اللفظ على الطلب ولم يقبل ياء المخاطبة فهو اسم فعل أمر، نحو: صه، وإن قبل ياء المخاطبة ولم يدل عل الطلب فهو فعل مضارع، نحو: تقومين.

(وحكمه أن يبنى على السكون إن كان صحيح الآخر): وهو ما ليس آخره ألفًا أو واوًا أو ياء.

(نحو: اضرب أو يبنى على حذف الآخر): أصالة.

(إن كان معتل الآخر) وهو ما آخره ألف أو واو أو ياء.

(نحو اخش واغز وارم): فاخش مبني على حذف الألف، واغز مبني على حذف الواو، وارم مبني على حذف الياء، وهذه الأحرف الثلاثة أواخر أصالة بخلاف النون في الأفعال الخمسة فإنها ليست أخرًا أصالة.

(أو يبنى على حذف النون إن كان مسندًا لألف اثنين نحو: اضربا، أو واو جمع نحو: اضربوا، أو ياء مخاطبة نحو: اضربي): وضابط ذلك: أن الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه، فإن كان مضارعه يجزم بالسكون فالأمر مبني على السكون، وإن كان مضارعه يجزم بحذف آخره فالأمر مبني على حذف الآخر، وإن كان مضارعه يجزم بحذف النون فالأمر مبني على حذف النون.

## [باب المرفوعات من الأسماء]

(سبعة): الأول

(الفاعل و): الثاني

(نائبه و): الثالث والرابع

(المبتدأ وخبره و): الخامس

(اسم كان وأخواتها و): السادس

(**خبر إن وأخواتها و**): السابع

(تابع المرفوع، وهو أربعة أشياء: نعت وتوكيد وعطف وبدل) قدم الفاعل؛ لأنه أصل المرفوعات، ثم نائبه؛ لأنه يخلفه عند حذفه، ثم المبتدأ وخبره؛ لأن المبتدأ فاعل معنًى لكونه مسندًا إليه والخبر مسند، ثم اسم كان وأخواتها؛ لأنه مبتدأ في الأصل، ثم خبر إن وأخواتها؛ لأنه خبر في الأصل، ثم التابع؛ لأنه متأخر عن المتبوع، وإذا اجتمعت التوابع قدم النعت ثم التوكيد ثم البدل ثم البيان ثم النسق.

(**ولها أبواب**): تذكر فيها.

## [الفاعل]

(الباب الأول باب الفاعل وهو الاسم): الصريح أو المؤول.

(**المسند إليه فعل**): متعدٍ أو لازم.

(**أو شبهه**): وهو اسم الفاعل، وأمثلة المبالغة، والصفة المشبهة واسم التفضيل.

(**مقدم**): أي: الفعل أو شبهه.

(**عليه**): أي على الفاعل.

(على جهة قيامه به أو وقوعه منه، فالأول): وهو إسناد الفعل إلي الفاعل على جهة قيامه به.

(**نحو**: علم زيد): فإن العلم قائم بزيد، أي: ملتبس به.

(**والثاني**): وهو إسناد الفعل إلى الفاعل على جهة وقوعه منه:

(**نحو**: قام زيد): فإن القيام وقع من زيد، أي أحدثه، وعُلم من هذين المثالين أن إسناد الفعل إلى الفاعل يكون حقيقة كالمثال الثاني ومجازًا كالمثال الأول. ومثال اسم

الفاعل: ﴿تُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا﴾ (١)، ومثال ما يفيد المبالغة: أضرَّاب زيد، ومثال الصفة المشبهة: حَسَنٌ وجهه، ومثال اسم التفضيل: ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد، ومثال الاسم المؤول: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾ (٢) أي: إنْزالنا.

(وهو): أي الفاعل.

(على قسمين ظاهر ومضمر، فالظاهر أقسام): ثمانية.

(الأول: الاسم المفرد): المقابل للتثنية والجمع.

(نحو: جاء زيد): فجاء فعل ماض وزيد فاعل.

(والثاني: مثنى المذكر نحو: جاء الزيدان): فالزيدان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف.

(والثالث: جمع المذكر السالم): برفع السالم صفة لجمع.

(نحو: جاء الزيدون): فالزيدون فاعل مرفوع وعلامة رفعة الواو.

(والرابع: جمع التكسير للمذكر، نحو: جاء الرجال): فالرجال جمع رجل.

(والخامس المفرد المؤنث نحو: جاءت هند): فهند فاعل مؤنث لدخول التاء في فعلها.

(والسادس مثنى المؤنث نحو: جاءت الهندان): فالهندان مثنى مؤنث لدخول التاء في فعلها.

(والسابع جمع المؤنث السالم): من التغيير.

---

(١) سورة فاطر آية ٢٧ وتمام الآية ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾.

(٢) سورة العنكبوت آية ٥١.

(نحو: جاءت الهندات، والثامن جمع التكسير للمؤنث، نحو: جاءت الهنود): فالهنود جمع هند، فإن قيل الزيدان والهندان والزيدون والهندات والزيود والهنود مفرداتها أعلام والعلم يدل على الوحدة، فإذا زيد عليه ما يدل على التثنية أو الجمع دل على التعدد، والوحدة والتعدد متضادان، قلت: إذا أريد تثنية العلم أو جمعه قصد تنكيره ثم يثنى ويجمع، بدليل جواز دخول ال عليه عوضًا عما فاته من تعريف العلمية.

(و): القسم الثاني:

(المضمر): وهو ما دل على متكلم أو، مخاطب أو غائب وهو:

(اثنا عشر): نوعًا.

(اثنان للمتكلم أكرمت أكرمنا): بسكون الميم.

(وخمسة للمخاطب أكرمتَ): بفتح التاء للمذكر.

(أكرمتِ): بكسرها للمؤنثة.

(أكرمتُما): للمثنى مطلقًا مذكرًا كان أو مؤنثًا.

(أكرمتُم): لجمع الذكور.

(أكرمتن): لجمع الإناث، فالتاء في الجميع هي الفاعل، وهي اسم مبني محله رفع لا يظهر فيه إعراب، والحروف اللاحقه لها لا مدخل لها في الفاعلية.

(وخمسة للغائب أكرم): ففي أكرم ضمير مستتر تقديره: هو.

(أكرمتْ): بسكون التاء، ففي أكرمت ضمير مستتر تقديره: هي.

(أكرما، أكرموا، أكرمن): فالألف والواو والنون هي الفاعل محلها رفع لا يظهر فيه إعراب.

## (الباب الثاني): من المرفوعات

## (باب نائب الفاعل)

(و): نائب الفاعل

(هو كل اسم حذف فاعله): لغرض من الأغراض.

(وأقيم هو): أي نائب الفاعل.

(مقامه): أي مقام الفاعل.

(وغير عامله إلى صيغة فُعِل) بضم أوله وكسر ثانيه في الماضي.

(أو يُفْعَل): بضم أوله وفتح ما قبل آخره في المضارع.

(أو إلى): صيغة.

(مفعول): في الاسم.

(فإن كان عامله فعلًا ماضيًا): ضم أوله وكسر ما قبل آخره تحقيقًا نحو ضُرِب زيد، والأصل: ضرب عمرو زيدًا فحذف الفاعل وهو عمرو وأقيم المفعول وهو زيد مقام الفاعل فصار مرفوعًا بعد أن كان منصوبًا، وعمدة بعد أن كان فضلة، ومتصلًا بالفعل بعد أن كان منفصلًا عنه، وامتنع تقديمه على الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه، وأنث الفعل لتأنيثه إن كان مؤنثًا وغُيِّر عامله عن صيغته الأصلية إلى فُعِل بضم أوله وكسر ما قبل آخره [1].

(أو تقديرًا نحو: كِيل الطعام): والأصل: كُيِل بضم الكاف وكسر الياء، فاستثقلت الكسرة على الياء فنقلت منها إلى الكاف فصار كِيْل بكسر الكاف وسكون الياء، فكسر الياء مقدر.

---

(١) منهج وصفي استقصائي.

(وشُد الحزام): والأصل: شُدِدَ فأدغم أحد المثلين في الآخر فكسر أولهما مقدر.

(وإن كان): عامله.

(مضارعًا ضُم أوله وفتح ما قبل آخره تحقيقًا نحو: يُضْرب زيد): فيضرب فعل مضارع مبني للمفعول وزيد نائب الفاعل.

(أو تقديرًا نحو يباع العبد): والأصل: يُبْيَعُ بضم أوله وفتح ما قبل آخره نقلت فتحة الياء إلى ما قبلها فقلبت الياء ألفًا لتحركها الأصلي وانفتاح ما قبلها بعد النقل، ففتح الياء مقدر.

(ويُشَد الحبلُ): والأصل: يُشْدَدُ الحبل بدالين أدغم أحد المثلين في الآخر، ففتح أولهما مقدر.

(وإن كان عامله اسم فاعل جيء به على صيغة اسم المفعول تحقيقًا نحو: مضروب زيد): فمضروب اسم مفعول وزيد نائب الفاعل، والأصل ضارب عمرو زيدًا فحذف الفاعل وحولت صيغة اسم الفاعل إلى صيغة اسم المفعول.

(أو تقديرًا نحو قتيل عمرو): فقتيل بمعنى مقتول وعمرو نائب الفاعل، فصيغة مفعول مقدرة.

(ونائب الفاعل على قسمين: ظاهر كما مثلنا، ومضمر نحو: أكرمتُ): بضم التاء للمتكلم وحده.

(أكرمنا): للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه.

(أكرمتَ): بفتح التاء للمخاطب المذكر.

(أكرمتِ): بكسر التاء للمخاطبة المؤنثة.

(أكرمتما): للمثنى المخاطب مطلقًا مذكرًا كان أو مؤنثًا.

(أكرمتم) لجمع المذكر.

(أكرمتن): لجمع المؤنث.

(أكرم): للمفرد المذكر الغائب.

(أكرمتْ): بسكون التاء للمفردة الغائبة.

(أكرما): للمثنى الغائب.

(أكرموا): لجمع المذكر الغائب.

(أكرمن): لجمع المؤنث الغائب.

(والفعل في جميع هذه الأمثلة مضموم الأول): وهو الهمزة.

(مكسور ما قبل الآخر): وهو الراء، ويقال في الجميع: فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، والضمير نائب الفاعل، وهو اسم مبني لا يظهر فيه إعراب [1].

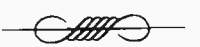

(١) اتباع لخطوات المنهج الوصفي في دقة وتسلسل واستقصاء لظاهرة في جميع حالاتها من خلال بنيات شكلية في اتجاه تعليمي نحو غاية تربوية - تمكن متعلم العربية من الوقوف على خصائصها مع عدم الخلط بين ظواهرها.

## (الباب الثالث والرابع): من المرفوعات

## (باب المبتدأ والخبر)

(المبتدأ: هو الاسم المرفوع المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة للإسناد) فخرج الفاعل حقيقة نحو: قام زيد، والفاعل مجازًا نحو: كان زيد قائمًا لعدم التجرد؛ لأن عاملهما لفظي وهو الفعل، وخرجت الأعداد المسرودة نحو: واحد، اثنان، ثلاثة... فإنها وإن تجردت عن العوامل اللفظية لا إسناد فيها، ودخل نحو: بحسبك درهم فحسبك مبتدأ ودرهم خبره، ولا يقدح في ذلك كونه مجرورًا بحرف زائد؛ لأن الحرف الزائد وجوده كلا وجود.

(والخبر هو الاسم المسند إلى المبتدأ): فخرج عامل الفاعل؛ فإنه مسند إلى الفاعل لا إلى المبتدأ.

(مثال المبتدأ والخبر زيد قائم فزيد مبتدأ): لأنه اسم مجرد عن العوامل اللفظية للإسناد.

(وقائم خبره): لأنه مسند إلى المبتدأ.

(والمبتدأ قسمان: ظاهر، ومضمر): كما تقدم في الفاعل ونائبه.

(فالظاهر أقسام): ثمانية: الأول:

(مفرد مذكر نحو: زيد قائم و): الثاني:

(مثنى مذكر نحو: الزيدان قائمان و): الثالث:

(جمع مذكر مكسر نحو: الزيود قيام و): الرابع:

(جمع مذكر سالم نحو: الزيدون قائمون و): الخامس:

(مفرد مؤنث نحو : هند قائمة و) : السادس :

(مثنى مؤنث نحو : الهندان قائمتان و) : السابع :

(جمع تكسير مؤنث نحو : الهنود قيام و) : الثامن :

(جمع مؤنث سالم نحو الهندات قائمات) : والخبر في ذلك كله مطابق لمبتدئه في الإفراد والتثنية والجمع تكسيرًا أو تصحيحًا . وأقسام الظاهر كثيرة جدًّا ، وفيما ذكرناه فإن الذكي يدرك بالمثال الواحد ما لا يدركه الغبي بألف شاهد .

(و) : المبتدأ .

(المضمر) : أقسام .

(اثنا عشر) الأول :

(متكلم وحده نحو : أنا قائم و) : الثاني :

(متكلم ومعه غيره أو معظم نفسه نحو : نحن قائمون و) : الثالث :

(المخاطب المذكر نحو : أنت قائم و) : الرابع :

(المخاطبة المؤنثة نحو : أنت قائمة و) : الخامس :

(مثنى المخاطب مطلقًا مذكرًا كان أو مؤنثًا نحو : أنتما قائمان) لمثنى المذكر .

(أو قائمتان) : لمثنى المؤنث .

(و) : السادس :

(جمع المذكر المخاطب نحو : أنتم قائمون و) : السابع :

(جمع الإناث المخاطبات نحو : أنتن قائمات و) : الثامن :

(**المفرد الغائب نحو**: هو قائم و): التاسع:

(**المفردة الغائبة نحو**: هي قائمة و): العاشر:

(مثنى الغائب مطلقًا مذكرًا كان أو مؤنثًا نحو: هما قائمان) في مثنى المذكر (أو قائمتان) في مثنى المؤنث.

(و): الحادي عشر:

(**جمع الذكور الغائبين نحو**: هم قائمون و): الثاني عشر:

(**جمع الإناث الغائبات نحو**: هن قائمات): فالمبتدأ في ذلك كله مبني لا يظهر فيه إعراب.

## [أقسام الخبر]

(**والخبر قسمان**: مفرد، وغير مفرد، فالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبهها، ولو كان مثنًى أو مجموعًا لمذكر أو مؤنث):

(كما تقدم من الأمثلة فالخبر فيها كلها مفرد): لأنه ليس جملة ولا شبهها.

(**وغير المفرد أربعة أشياء**: **الأول**: الجملة الاسمية): وهي ما صدرت باسم.

(**نحو**: زيد أبوه قائم، فزيد مبتدأ أول، وأبوه مبتدأ ثان، وقائم خبر المبتدأ الثاني): وهو أبوه.

(**والمبتدأ الثاني وخبره**): جمله اسمية في موضع رفع.

(**خبر المبتدأ الأول وهو زيد**): والجملة إذا وقعت خبرًا وكانت غير المبتدأ في المعنى فلابد فيها من رابط.

(**والرابط**): هنا بين المبتدأ الأول وخبره (الهاء من أبوه): فإنها عائدة على زيد.

- الشيء (الثاني الجملة الفعلية): وهي ما صدرت بفعل نحو: زيد قعد أخوه فزيد مبتدأ: والجملة بعده.

(و): هي.

(قعد أخوه فعل وفاعل خبر زيد والرابط بينهما): أي: بين زيد وخبره (الهاء من أخوه)؛ لأنها عائدة على زيد.

- **الشيء (الثالث الظرف)**: المكاني أو الزماني.

(**نحو**: زيد عندك): والسفر غدًا.

(فزيد مبتدأ، وعندك ظرف مكان متعلق بمحذوف وجوبًا تقديره: مستقر) إن قدر مفردًا (أو استقر): إن قدر جملة.

(**وذلك المحذوف خبر المبتدأ**): على الصحيح، وقس على ذلك السفر غدا.

- الشيء (الرابع الجار والمجرور نحو: زيد في الدار): والبرد في الشتاء (فزيد): والبرد كل منهما:

(**مبتدأ وفي الدار**): وفي الشتاء:

(جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوبًا تقديره: مستقر أو استقر، وذلك المحذوف خبر المبتدأ): على الصحيح.

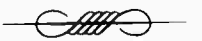

## (الباب الخامس): من المرفوعات

(باب اسم كان و): اسم

(أخواتها اعلم): وفقك الله للعمل الصالح.

(أن كان وأخواتها ترفع الاسم): أي المبتدأ.

(وتنصب الخبر): أي خبر المبتدأ.

(وهي ثلاثة عشر فعلاً): الأول.

(كان): وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي إما مع الدوام والاستمرار، نحو: كان الله غفورًا رحيمًا، وإما مع الانقطاع، نحو: كان الشيخ شابًّا.

(و): الثاني.

(أمسى): وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء، نحو: أمسى البرد شديدًا.

(و): الثالث.

(أصبح): وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الصباح نحو: أصبح السعر رخيصًا.

(و): الرابع.

(أضحى): وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الضحى، نحو أضحى الفقيه مجتهدًا.

(و): الخامس.

(ظل): وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في النهار، نحو: ظل زيد صائما.

(و): السادس:

(بات): وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الليل، نحو: بات زيد ساهرًا.

(و): السابع.

(صار): وهي للتحويل والانتقال، نحو صار الجاهل عالمًا.

(و): الثامن (ليس): وهي لنفي الحال عند الإطلاق والتجرد عن القرينة، نحو: ليس الصلح قائمًا، أي الآن.

(و): التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر:

(ما زال، وما فتئ، وما برح، وما انفك)، وهذه الأربعة لملازمة الخبر للمخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال، نحو ما زال الجود محبوبًا، وما فتئ العلم نافعًا، وما برح الجهل مضرًّا، وما انفك الصبر مرًّا.

(و): الثالث عشر ما دام، وهي لاستمرار الخبر، نحو: لا راحة ما دام الاختلاف موجودًا.

(وهذه الأفعال): الثلاثة عشر بالنسبة إلى العمل:

(على ثلاثة أقسام): الأول:

(ما يعمل بلا شرط وهو ثمانية مِنْ كان إلى ليس): أي كان وليس وما بينهما.

(و): الثاني (ما يشترط فيه نفي): بأي أداة كانت.

(أو شبهه): وهو النهي والاستفهام والدعاء.

(وهو): أربعة:

(**زال وفتئ وانفك وبرح**): وإنما اشترط فيها ذلك؛ لأن معناها النفي، ونفي النفي إثبات.

(و): القسم الثالث:

(ما يشترط فيه تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام خاصة مثال): قولك:

(كان زيد قائمًا، فكان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وزيد اسمها وهو مرفوع): وعلامة رفعه الضمة.

(**وقائمًا خبرها وهو منصوب**): وعلامة نصبه الفتحة، وسميت ناقصة لافتقارها إلى خبر منصوب.

(**وكذلك القول في باقيها تقول**: أمسى زيد فقيهًا): فأمسى فعل ماض ناقص وزيد اسمها، وفقيهًا خبرها.

(**وأصبح عمر ورعًا**): فأصبح فعل ماض ناقص، وعمرو اسمها، وورعًا خبرها.

(**وأضحى محمد متعبدًا**): فأضحى فعل ماض ناقص ومحمد اسمها ومتعبدًا خبرها.

(**وظل بكر ساهرًا**): فظل فعل ماض ناقص، وبكر اسمها وساهرًا خبرها.

(**وبات أخوك نائمًا**): فبات فعل ماض ناقص، وأخوك اسمها، ونائمًا خبرها.

(**وصار السعر رخيصًا**): فصار فعل ماض ناقص، والسعر اسمها ورخيصًا خبرها.

(**وليس الزمان منصفًا**): فليس فعل ماض ناقص، والزمان اسمها، ومنصفًا خبرها.

و(**ما زال الرسول صادقًا**): فما نافية، زال فعل ماض ناقص، والرسول اسمها، وصادقًا خبرها.

(**وما فتئ العبد خاضعًا**) : فما نافية، وفتئ فعل ماض ناقص، والعبد اسمها، وخاضعًا خبرها.

(**وما انفك الفقيه مجتهدا**) : فما نافية، وانفك فعل ماض ناقص، والفقيه اسمها، ومجتهدا خبرها.

(**وما برح صاحبك متبسمًا**) : فما نافية، وبرح فعل ماض ناقص، وصاحبك اسمها، ومتبسمًا خبرها.

(ولا أصحبك ما دام زيد مترددًا إليك)، فما : مصدرية ظرفية، وسميت ما هذه ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة، ومصدرية لتأوّلها مع صلتها بمصدر، والتقدير : مدة دوام زيد مترددًا إليك.

(**وكذا القول فيما تصرف منها**) : من المضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول وكذا المصدر على رأي الكوفيين.

(فتقول في مضارع كان يكون زيد قائمًا) : فيكون فعل مضارع ناقص وزيد اسمه وقائمًا خبره.

(وفي الأمر كن قائمًا) : فكن فعل أمر ناقص، واسمه مستتر فيه، وقائمًا خبره.

(وفي اسم الفاعل كائن زيد قائمًا) فكائن اسم فاعل كان الناقصة، وزيد اسمه، وقائمًا خبره.

(**وفي اسم المفعول**) : على رأي.

(**مكون قائم**) : فمكون اسم مفعول كان الناقصة محول عن اسم الفاعل الرافع للاسم الناصب للخبر.

(فحذف الاسم وأنيب عنه الخبر فارتفع ارتفاعه) : وقيل : لا يبنى من الناقصة اسم مفعول.

(وفي المصدر عجبت من كون زيد قائمًا): فكون مصدر كان الناقصة وزيد مجرور بالإضافة، وموضعه رفع على أنه اسمه وقائمًا خبره، وقيل: لا مصدر للناقصة.

(وقس على ذلك ما تصرف من أخواتها): وكلها يجوز استعمالها تامة إلا ثلاثة: ليس، وفتئ، وزال فإنها ملازمة للنقص، ومعنى التمام أن تكتفي بمرفوعها ولا تحتاج إلى منصوب، وتكون أفعالاً قاصرة ومعانيها مختلفة فمعنى كان: وجد، وظل أقام نهارا، وبات: أقام ليلًا، وأضحى، وأصبح وأمسى: دخل في الضحى والصباح والمساء، وبرح وانفك: انفصل، ودام: بقي.

## (الباب السادس): من المرفوعات
## (باب خبر إن): وخبر

(أخواتها اعلم): وفقك الله.

(أن) إن وأخواتها: تنصب الاسم وترفع الخبر): تشبيهًا بفعل تقدم منصوبه على مرفوعه.

(وهي ستة أحرف: إن المكسورة): الهمزة.

(وأن المفتوحة) الهمزة.

(وكأن ولكن المشددات) النونات الأربعة.

(وليت ولعل المفتوحات): ومعانيها مختلفة، فإن المكسورة وأن المفتوحة لتوكيد النسبة ورفع الشك عنها والإنكار لها، وكأن: للتشبيه وهو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى، ولكنّ: للاستدراك وهو تعقب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه، وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر، ولعل: للترجي وهو طلب الأمر المحبوب.

(تقول: إن زيدًا قائم وبلغني أن زيدًا قائم): فإن بالكسر في الأولى وبالفتح في الثانية حرف توكيد ونصب، وزيدًا: اسمها، وقائم: خبرها، وتمتاز أن المفتوحة بكونها لابد أن يطلبها عامل كما مثلنا بخلاف المكسورة.

(و): تقول:

(كأن زيدًا أسد: فكأن: حرف تشبيه ونصب، وزيدًا: اسمها، وأسد: خبرها والأصل أن زيدًا كأسد فقدمت الكاف على أن ليدل الكلام من أول الأمر على التشبيه كما في أخواتها): (وقام الناس لكنّ زيدًا جالس فلكن حرف استدراك، وزيدًا اسمها)

وهو منصوب.

(**وجالس خبرها**): وهو مرفوع.

(**وليت الحبيب قادم؛ فليت**: حرف تمنٍّ والحبيب اسمها) وهو منصوب.

(**وقادم خبرها**): وهو مرفوع.

(ولعل الله راحم، فلعل حرف ترج والله اسمها): وهو منصوب

(**وراحم خبرها**): وهو مرفوع.

## [باب تتميم النواسخ]

(باب تتميم النواسخ) وهو ما ينصب المبتدأ والخبر مفعولين

(**وهو ظننت وأخواتها**) **وهي سبعة**:

(ظننت، وحسبت، وزعمت، وخلت، وعلمت، ورأيت، ووجدت) فالأربعة الأول تفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني، والثلاثة الباقية تفيد تحقيق وقوعة، تقول: (ظننت زيدًا قائمًا فظننت فعل وفاعل): الفعل ظن والفاعل ضمير المتكلم وهو التاء.

(وزيدًا مفعول أول وقائمًا مفعول ثان وكذا القول في حسبت عمرًا مقيمًا) فحسبت فعل وفاعل، وعمرًا مفعول أول، ومقيمًا مفعول ثان.

(**وزعمت راشدًا صادقًا**): فزعمت فعل وفاعل، وراشدًا مفعول أول، وصادقًا مفعول ثانٍ.

(**وخلت الهلال لائحًا فخلت**): فعل وفاعل، والهلال مفعول أول، ولائحًا مفعول ثان.

(**وعلمت المستشار ناصحًا**): فعلمت فعل وفاعل، والمستشار مفعول أول، وناصحًا مفعول ثان.

(**ورأيت الجود محبوبًا**): فرأيت فعل وفاعل، والجود مفعول أول، ومحبوبًا مفعول ثان.

(ووجدت الصدق منجيًا، وما أشبه ذلك) مما ينصب مفعولين أصلها المبتدأ والخبر بخلاف نحو أعطيت زيدًا درهمًا فإنه ليس من النواسخ؛ لأن مفعوليه ليس أصلها المبتدأ والخبر؛ إذ لا يقال: زيد درهم [1].

(١) تفرقة مبنية على دراسة منهجية، ومن يقل بإلغاء النواسخ فهو لم يتعمق فكر هؤلاء العلماء وغاب عنه منهجهم.

## (الباب السابع): من المرفوعات

## (باب تابع المرفوع)

(والمراد به): كل ثان أعرب بإعراب سابقه الحاصل والمتجدد، فخرج الخبر فإنه معرب بإعراب سابقه الحاصل دون المتجدد بدخول الناسخ، وحال المنصوب، نحو: رأيت زيدًا ضاحكًا، فإنه معرب بإعراب سابقه الحاصل ولا يتبع سابقه إذا زال عامل النصب وخلفه عامل الرفع أو الجر، وينقسم التابع إلى أربعة أقسام: النعت والعطف والتوكيد والبدل، ولكل منها كلام يخصه.

**فالأول النعت**: وهو التابع المشتق بالفعل أو بالقوة الموضح لمتبوعه أو المخصص له) مثال المشتق بالفعل:

(**نحو**: جاءني زيد العالم و): المشتق بالقوة:

(**نحو**: جاءني زيد الدمشقي): فإنه في قوة المنسوب إلى دمشق، ونعني بالمشتق بالفعل المشتق الصريح، وهو اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل.

**ونعني بالمشتق بالقوة**: الجامد المؤول بالمشتق، كاسم الإشارة، وذي بمعنى صاحب، والمنسوب.

(والمراد بالإيضاح رفع الاحتمال في المعارف) كما مثلنا.

(**و**): المراد:

(**بالتخصيص**: تقليل الاشتراك في النكرات، نحو: جاءني رجل فاضل، ومررت بقاعٍ عرفجٍ) بالعين والراء المهملتين والفاء والجيم، أي: خشن.

(**ثم النعت قسمان**: حقيقي وسببي؛ لأنه لا يخلو إما أن يرفع ضمير المنعوت

المستتر أولا: الأول الحقيقي والثاني السببي.

(فالنعت الحقيقي): هو الجاري على من هو له في المعنى.

و(يتبع منعوته في أربعة من عشرة، واحد من الرفع والنصب والجر، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع، وواحد من التذكير والتأنيث، وواحد من التعريف والتنكير: تقول: جاء زيد الفاضل، فزيد فاعل والفاضل نعته)، وهو رافع لضمير منعوته المستتر، ووافق منعوته في أربعة من عشرة، وذلك أن زيد والفاضل مرفوعان، والرفع واحد من ثلاثة، وهي: الرفع والنصب والجر، وهما مفردان. والإفراد واحد من ثلاثة، وهي: الإفراد والتثنية والجمع، وهما مذكران: والتذكير: واحد من اثنين وهما التذكير والتأنيث وهما معرفتان، والتعريف واحد من اثنين: وهما التعريف والتنكير، فهذه أربعة من عشرة. وإنما وافقه فيما ذكر؛ لأن النعت الحقيقي نفس منعوته في المعنى، والموافقة تشعر بالمماثلة بخلاف المخالفة، لا يقال. قد توجد المخالفة بينهما لفظًا في مثل مررت بسيبويه هذا؛ فإن المنعوت مكسور والنعت ساكن، وفي مثل جاءني عبد الله الظريف أو بعلبك الظريف أو تأبط شرًّا الظريف؛ فإن المنعوت مركب والنعت مفرد، وفي مثل: مررت برجل يكتب، فإن المنعوت مفرد والنعت مركب من الفعل والفاعل؛ لأنّا نقول: المراد بالتبعية في الإعراب أن يكون لفظًا أو محلًّا، والمراد بالمفرد هنا ما ليس مثنًى ولا مجموعًا فيدخل في ذلك العلم المركب بأقسامه، ومضمون الجملة مفرد لا مركب.

(وسمي هذا النعت حقيقيًّا لجريانه على المنعوت لفظًا ومعنًى): أما لفظًا فلأنه تابع له في إعرابه، وأما معنًى فلأنه نفسه في المعنى.

(والنعت السببي): هو الجاري على غير من هو له في المعنى.

و(يتبع منعوته) في اثنين من خمسة؛ واحد من الرفع والنصب والجر، وواحد من التعريف والتنكير، ويطابق النعت مرفوعه الظاهر في اثنين من الخمسة الباقية؛ واحد

من الإفراد والتثنية والجمع على لغة، وواحد من التذكير والتأنيث.

(نحو: مررت برجل قائمة أمه، فقائمة تابع لرجل في الجر، وهو واحد من ثلاثة): وهي: الرفع والنصب والجر.

(وفي التنكير، وهو واحد من اثنين): وهما التعريف والتنكير، وقائمة طابق مرفوعه وهو أمه في التأنيث والإفراد، وهما اثنان من خمسة، والأفصح في النعت إذا رفع مثنًى أو مجموعًا أن يكون كالفعل في الإفراد، نحو: مررت برجلين قائم أبواهما، وبرجال قاعد آباؤهم، والأحسن في نعت جمع التكسير الجمع، نحو: مررت برجال قعود غلمانهم.

(ولا يلزم): في السببي.

(أن يتبعه في الخمسة الباقية): وهي: الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث؛ لأنه في المعنى نعت للمرفوع به لا للجاري عليه.

(و): لذلك:

(سمي سببيًّا لكونه قائمًا في المعنى بالسببي، وهو المضاف إلى ضمير المنعوت): كما مثلنا.

(والمعارف ستة): الأول:

(المضمر): وهو ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب.

(نحو أنا): للمتكلم.

(وأنت): للمخاطب.

(وهو): للغائب.

(**وفروعهن**): ففرع أنا: نحن، وفرع أنت: أنت وأنتُما وأنتُم وأنتُنَّ، وفرع هو: هي وهما وهم وهنَّ وقسِ الباقي.

(**و**): الثاني.

(**العلم**): وهو اسم يعين مسماه بلا قيد.

(**كزيد**): للمذكر.

(**وهند**): للمؤنث.

(**و**): الثالث:

(**اسم الإشارة**): وهو ما وضع لمسمًى وإشارة إليه، ويكون للمذكر والمؤنث ومثنيهما وجمعهما.

(**كهذا**): للمذكر.

(**وهذه**): للمؤنث:

(**وهذان**): للمثنى المذكر.

(**وهاتان**): لمثنى المؤنث.

(وهؤلاء) لجمع المذكر والمؤنث.

(**و**): الرابع الاسم:

(الموصول) وهو ما افتقر إلى الوصل بجملة خبرية أو ظرف أو مجرور تامين وإلى عائد، ويقع على المذكر والمؤنث ومثنيهما وجمعهما: نحو:

(**الذي**): للمفرد المذكر.

(**والتي**): للمفردة المؤنثة.

(**واللذان**): لمثنى المذكر.

(**واللتان**): لمثنى المؤنث.

(**والألى والذين**): لجمع الذكور.

(**واللاتي واللائي**): لجمع المؤنث.

(**و**): الخامس:

(**المعرف بالألف واللام، كالرجل**): للمذكر.

(**والمرأة**): للمؤنث.

(**و**): السادس:

(**المضاف**): إضافة محضة

(**إلى واحد من هذه الخمسة**): فالمضاف إلى الضمير.

(**كغلامي و**): المضاف إلى العلم، نحو

(**غلام زيد و**): المضاف إلى اسم الإشارة، نحو

(**غلام هذا و**): المضاف إلى الموصول الاسمي، نحو

(**غلامي الذي قام و**): المضاف إلى المعرف بالألف واللام، نحو

(**غلام الرجل**): بخلاف إضافة الوصف إلى معموله، كضارب زيد غدًا أو الآن فهو باق على تنكيره؛ لأن إضافته غير محضة.

(**وهي**): أي المعارف الستة بالنسبة إلى باب النعت.

(على ثلاثة أقسام): الأول:

(ما ينعت ولا ينعت به وهو الضمير): أما أنه لا ينعت؛ فلأنه غني عن الإيضاح؛ لكونه في مسماه، وأما أنه لا ينعت به؛ فلأنه ليس مشتقًّا ولا مؤولاً بالمشتق.

(و): الثاني:

(ما ينعت ولا ينعت به وهو العلم): أما أنه ينعت فلأنه قد يقع الاشتراك الاتفاقي [1] فيه، وأما أنه لا ينعت به فلجموده وعدم تأويله بالمشتق لما بينهما من التضاد؛ لأن العلم يدل على الوحدة، والمشتق يدل على التعدد.

(و): الثالث:

(ما ينعت وينعت به وهو الباقي): من المعارف، وهو الإشارة والموصول والمعرف بالألف واللام والمضاف إلى واحد منها.

(والنكرات ما سوى ذلك وهي ما شاع في جنس موجود في الخارج كرجل): فإنه شائع في جنس الرجال.

(أو): شاع:

(في جنس مقدر): وجوده.

(كشمس): فإنها لم توضع على أن تكون خاصة كهند، وإنما هي موضوعة وضع أسماء الأجناس كرجل، فحقها أن تصدق على متعدد كما أن نحو رجل كذلك.

(فجميع أسماء الأجناس النكرات الجامدة كرجل تنعت): لإبهامها واحتياجها إلى التخصيص.

---

(١) بأن يسمى الاثنان بعلم واحد فنحتاج إلى التمييز بينهما بالنعت، فنقول: رأيت أحمد العالم وأحمد الشاعر.

(**ولا ينعت بها**): لجمودها إذا لم تؤول بالمشتق.

(**فهي كالأعلام**): في هذا الحكم.

(والعلم ينعت بما ذكر بعده من المعارف): فينعت باسم الإشارة، والموصول، والمعرف بالألف واللام، والمضاف إلى واحد منها.

(واسم الإشارة لا ينعت إلا بما فيه الألف واللام): لأن الجنس المعرف بالألف واللام يزيل الإبهام الحاصل في اسم الإشارة؛ لأن السامع لا يفهم منه جنس المشار إليه إذا كان بحضرة المتكلم أجناس متعددة، فإذا جيء بالجنس المقرون بأل زال الإبهام.

(تقول في نعت العلم باسم الإشارة: جاء زيد هذا): أي الحاضر.

(**وفي نعته بالموصول**): الاسم:

(**جاء زيد الذي قام أبوه**): أي القائم أبوه.

(وفي نعته بالمعرف بالألف واللام: جاء زيد الحسن وجهه، وفي نعته بالمضاف إلى معرفة: جاء زيد صاحبك) بالإضافة إلى الضمير.

(**أو صاحب زيد**): بالإضافة إلى العلم.

(**أو صاحب هذا**): بالإضافة إلى اسم الإشارة.

(**أو صاحب الذي قام**): بالإضافة إلى الموصول.

(**أو صاحب الرجل**): بالإضافة إلى المعرف بالألف واللام.

(أو صاحب غلامي) بالإضافة إلى المعرف بالإضافة إلى الضمير.

(وتقول في نعت اسم الإشارة بالموصول): المقرون بأل:

(**جاء هذا الذي قام أبوه**): أي القائم أبوه.

(**وفي نعته**): باسم الجنس.

(**المقرون بالألف واللام**: جاء هذا الرجل): أي الحاضر.

(**وفي نعته بالمضاف المقرون بأل**: جاء هذا الضارب الرجل، وفي نعت المقرون بأل بمثله: جاء الرجل الكامل، وبالموصول: جاء الرجل الذي قام أبوه): أي القائم أبوه.

(**وباسم الإشارة، نحو**: جاء الرجل هذا): والرافع للنعت في هذه الأمثلة ما رفع المنعوت لفظًا أو محلًّا.

## (و): الثاني من التوابع

## (التوكيد وهو): ضربان

(لفظي ومعنوي، فاللفظي: إعادة الأول بلفظه): ويكون في الاسم والفعل والحرف.

(فالأول- كجاء زيد زيد).

(والثاني- كقام قام زيد).

(**والثالث- كنعم نعم**).

(أو): إعادة الأول:

(**بمرادفه، كجاء ليث أسد**): وجلس قعد زيد، ونعم جير.

(**وإنما جيء به**): أي التوكيد اللفظي.

(لقصد التقرير أو خوف النسيان أو عدم الإصغاء أو): عدم.

(**الاعتناء**): من السامع.

(**و**): التوكيد:

(المعنوي هو التابع الرافع احتمال تقدير إضافة إلى المتبوع أو إرادة الخصوص بما ظاهره العموم): فالتابع جنس يشمل المحدود وغيره، والرافع إلى آخره فصل يخرج بقية التوابع.

(**ويجيء**): التوكيد:

(**في الفرض الأول**): وهو الرافع احتمال تقدير إضافة إلى المتبوع.

(**بلفظ النفس أو العين**): بمعنى النفس، حال كون النفس والعين.

(**مضافين إلى ضمير المؤكد**): بفتح الكاف حال كون الضمير.

(**مطابقًا له**): أي للمؤكد.

(**في الإفراد**): إن كان المؤكد مفردًا.

(**والتذكير**): إن كان المؤكد مذكرًا.

(**وفروعهما**): وهي التأنيث والتثنية والجمع تقول:

(**جاء زيد**): فيحتمل تقدير مضاف إلي زيد وأنه من الإسناد المجازي بالنقص، فإذا أردت رفع المجاز وإثبات الحقيقة فإنك تقول: جاء زيد.

(نفسه أو عينه، فترفع بذكر النفس أو العين احتمال كون الجائي رسول زيد أو خبره): أو ثقله.

(**أو نحو ذلك**): من ملابساته.

(ولفظ النفس والعين في توكيد المؤنث كلفظهما في توكيد المذكر) : في الإفراد .

(تقول : جاءت هند نفسها أو عينها) : بإفراد النفس والعين .

(وفي المثنى والجمع تجمع النفس والعين) : جمع قلة .

(على أفعل تقول) : في توكيد المثنى :

(جاء الزيدان) : أو الهندان .

(أنفسهما أو أعينهما) : وهو أفصح من الإفراد ، والإفراد أفصح من التثنية .

(و) : تقول في توكيد الجمع المذكر .

(جاء الزيدون أنفسهم أو أعينهم) .

(و) : في توكيد جمع المؤنث :

(جاءت الهندات أنفسهن أو أعينهن ويجيء) : التوكيد .

(في الغرض الثاني) : وهو الرافع إرادة الخصوص بما ظاهره العموم .

(في توكيد المثنى المذكر بكلا و) في توكيد المثنى .

(المؤنث بكلتا) : حال كون كلا وكلتا :

(مضافين إلى ضمير المؤكد) : بفتح الكاف ، نحو .

(جاء الزيدان كلاهما) : وجاءت :

(المرأتان كلتاهما ويجيء) : في توكيد ماله أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه .

(بكل) : حال كونها .

(**مضافة إلى ضمير المؤكد**): بفتح الكاف.

(تقول في المفرد المذكر):

(جاء الجيش كله و) في المؤنث جاءت

(**القبيلة كلها و**): في اسم الجمع المذكر جاء

(**القوم كلهم و**): في اسم الجمع المؤنث جاءت

(النساء كلهن، فترفع بذكر كل وكلا وكلتا احتمال كون الجائي بعض المذكورين): وأنك عبرت بالكل عن البعض مجازًا.

(**إما لأنك لم تعتد بالمتخلف**): عن المجيء.

(أو لأنك جعلت الفعل الواقع من البعض كالواقع من الكل) مبالغة.

(بناء على أنهم في حكم شخص واحد. ويخلف كلًّا): في هذا الغرض (أجمع وجمعاء وأجمعون وجمع، تقول: جاء الجيش أجمع و) جاءت

(**القبيلة جمعاء**): جاء (القوم أجمعون و): جاءت

(النساء أجمع قال الله تعالى ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [١] وإن شئت جمعت بين كل وأجمع بشرط تقدم كل على أجمع)؛ لأن أجمع كالتابع لكل في إفادة التقوية.

(فتقول جاء الجيش كله أجمع وكذا الباقي): تقول: جاءت القبيلة كلها جمعاء، والقوم كلهم أجمعون، والنساء كلهن جُمَع.

(**قال الله تعالى**: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [٢]) والتوكيد يخالف النعت في أمور:

---

(١) سورة ص آية ٨٢.

(٢) سورة ص آية ٧٣.

**أحدها**: أنه لا يتبع نكرة عند البصريين.

**والثاني**: أن ألفاظه لا يعطف بعضها على بعض.

**والثالث**: أنه لا ينقطع عن متبوعه بخلاف النعت فيهن.

## (و): الثالث من التوابع

## (العطف وهو): ضربان

(عطف بيان وعطف نسق، فعطف البيان): أي المبين.

(هو التابع الجامد الذي جيء به لإيضاح متبوعه): في المعارف.

(**كأقسم بالله أبو حفص عمر**): فعمر عطف بيان على أبو حفص.

(**أو لتخصيصه**): في النكرات.

(**نحو**: ﴿مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ [١]): فصديد عطف بيان على ماء، ويوافق النعت في الإيضاح والتخصيص، وفي أنه يتبع ما قبله في أربعة من عشرة: واحد من الرفع والنصب والجر، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع، وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث، ويفارق النعت في الجمود المحض.

## (وعطف النسق): أي المنسوق

(وهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف)؛ فالتابع جنس يشمل جميع التوابع.

والمتوسط إلى آخره فصل أخرج ما عدا المحدود من التوابع، وأخرج نحو: عندي عسجد؛ أي ذهب؛ فإن ما بعد حرف التفسير تابع لما قبله على أنه بيان أو بدل لا

---

(١) سورة إبراهيم آية ١٦ ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾.

عطف نسق خلافًا للكوفيين؛ وسمي نسقا لأن ما بعد حرف العطف (المعطوف) على نظم ما قبله في إعرابه ونسقه، والنسق النظم؛ يقال: هذا على نسق هذا، أي على نظمه.

(**وحروف العطف على الأصح تسعة**): بإسقاط إما الثانية في نحو: ﴿فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [١] الأول:

(الواو لمطلق الجمع من غير تقييد بقبلية أو مصاحبة أو بعدية) وتستفاد القبلية والمصاحبة والبعدية بالتقييد بالظرف.

(**نحو**: جاء زيد وعمرو قبله أو معه أو بعده): فإذا خلا من ذلك احتمل المعاني الثلاثة على السواء.

(**و**): **الثاني**:

(الفاء للترتيب والتعقيب بحسب الحال، نحو: جاء زيد فعمرو): إذا كان عمرو جاء بعد مجيء زيد بلا مهلة.

(**و**): نحو

(**تزوج زيد فولد له**): إذا لم يكن بين التزوج والولادة إلا مدة الحمل، واعترض المعنى الأول بقوله تعالى: ﴿أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا﴾ [٢]، وأجيب بأنه على تقدير الإرادة أي: أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا، واعترض المعنى الثاني بقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ۝ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾ [٣] وأجيب: بأنه على تقدير: فمضت مدة فجعله غثاء أحوى.

---

(١) سورة محمد آية ٤.

(٢) سورة الأعراف آية ٤.

(٣) سورة الأعلى ٣-٤.

(و): الثالث:

(ثم للترتيب والتراخي، نحو: جاء زيد ثم عمرو): إذا كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد بمهلة، واعترض المعنى الأول بقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ (١)، وأجيب بأنه على حذف مضاف، والتقدير: ولقد خلقنا أباكم ثم صورنا أباكم - أي آدم - ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم، واعترض المعنى الثاني بقول الشاعر:

**كهز الردينيِ تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطراب**

فإن الاضطراب يعقب الجري بلا تراخ، وأجيب بأن ثم فيه نائبة عن الفاء.

(و): الرابع:

(حتى للتدريج والغاية بحسب القوة والضعف): في المعطوف، وقد اجتمعا في قوله:

**قهرناكم حتى الكماة فأنتم تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا**

فالكماة جمع كمي معطوف على الكاف والميم وهو في غاية القوة، والبنين جمع ابن معطوف على (نا) من تهابوننا وهم في غاية الضعف لوصفهم بالصغر (أو بحسب الشرف والخسة): في المعطوف.

(مثال الأول: مات الناس حتى الأنبياء، ومثال الثاني: استنغنى الناس حتى الحجامون): فالأنبياء في المثال الأول معطوف على الناس وهم في غاية الشرف، والحجامون في المثال الثاني معطوف على الناس وهم في غاية الخسة، وفي الحديث: كسب الحجام خبيث.

---

(١) سورة الأعراف آية ١١.

(و): الخامس:

(أم): وهي قسمان: متصلة ومنقطعة.

**فالمتصلة**: هي المعادلة للهمزة في كونها (لطب التعيين): نحو أعندك زيد أم عمرو؟ إذا كنت عالمًا بأن أحدهما عنده ولكن شككت في عينه، أو المعادلة للهمزة في التسوية، وهي الواقعة

(**بعد همزة التسوية، نحو**: سواء عليّ أقام زيد أم عمرو).

والمنقطعة غيرهما، ولا يفارقها معنى الإضراب وقد تقتضي مع ذلك استفهامًا حقيقيًا وقد لا تقتضيه.

**فالأول نحو**: إنها لإبل أم شاء، أي: بل أهي شاء؟ وذلك أنك رأيت أشباحًا من بعد فقلت: إنها لإبل على سبيل الجزم ثم حصل شك أنها شاء فقلت: أم شاء بقصد الإضراب عن الإبل واستئناف السؤال عن الشاة. والثاني: نحو: ﴿هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ [1] أي: بل هل؛ لأن الاستفهام لا يدخل على مثله.

(و) السادس.

(أو): وتكون.

(**لأحد الشيئين**): فإذا وقعت بعد الطلب فهي للتخيير أو الإباحة.

**فالأول نحو**: تزوج هند أو أختها.

**والثاني**: تعلم فقهًا أو نحوًا، والفرق أن التخيير يمنع الجمع والإباحة لا تمنعه، وإذا وقعت بعد الخبر فهي للشك أو الإبهام، فالأول:

---

(١) سورة الرعد آية ١٦.

(نحو: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [١]).

والثاني نحو: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [٢] والفرق أن الإبهام يجامع العلم بخلاف الشك، وتكون

(أو): لأحد

(الأشياء: على التخيير أو الإباحة باعتبارين:

(نحو: ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾ [٣] الآية): وتمامها: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المائدة:٨٩]. فإنه لا يجوز الجمع بين الجميع على الاعتقاد بأن الجميع هو الواجب في الكفارة، ويباح الجمع بينها إذا لم يعتقد ذلك.

(و): السابع

(لكن): بتسكين النون.

(للاستدراك): وإنما يعطف بها بثلاثة شروط: إفراد معطوفها، وأن تسبق بنفي أو نهي، وأن لا تقترن بالواو.

(نحو: ما مررت بصالح لكن طالح): ونحو: لا يقم زيد لكن عمرو، فإنْ دخلت على جملة أو وقعت بعد الواو فهي حرف ابتداء، فالأول كقوله:

**إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر**

**والثاني كقوله تعالى:** ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ﴾ [٤] أي: ولكن كان رسول الله.

---

(١) سورة الكهف آية ١٩.
(٢) سورة سبأ آية ٢٤.
(٣) سورة المائدة آية ٨٩.
(٤) سورة الأحزاب آية ٤٠.

(و): الثامن

(بل للإضراب): ويعطف بها بشرطين: إفراد معطوفها، وأن تسبق بإيجاب أو أمر، فالإيجاب

(نحو: قام زيد بل عمرو): والأمر نحو: ليقم زيد بل عمرو، فإن دخلت على جملة فهي حرف ابتداء إما للإبطال نحو: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ﴾ (١) وإما للانتقال نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝١٥ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ۝١٦ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾ (٢).

(و): التاسع

(لا للنفي): ويعطف بها بشرطين: إفراد معطوفها، وأن تسبق بإيجاب أو أمر.

(نحو: جاء زيد لا عمرو): واضرب زيدًا لا عمرًا.

(فإن عطفت): أنت.

(بهذه الأحرف): التسعة.

(على مرفوع رفعت): المعطوف بها.

(أو): عطفت

(بها على منصوب نصبته): أي المعطوف.

(أو): عطفت بها.

---

(١) سورة المؤمنون آية ٧٠.

(٢) سورة الأعلى الآيات ١٤-١٦.

(على مخفوض خفضته): أي المعطوف.

(أو): عطفت بها.

(على مجزوم جزمته): أي المعطوف، وعلم من ذلك أنه يجوز عطف الاسم على الاسم رفعًا ونصبًا وخفضًا، وعطف الفعل على الفعل رفعًا ونصبًا وجزمًا.

(تقول): في عطف الاسم على الاسم في الرفع:

(قام زيد وعمرو و): في النصب:

(رأيت زيدًا وعمرًا و): في الخفض:

(مررت بزيد وعمرو): و(تقول) في عطف الفعل على الفعل في الرفع:

(يقوم ويقعد زيد و): في النصب:

(لن يقوم ويقعد زيد و): في الجزم:

(لم يقم ويقعد زيد): فيقعد مجزوم بالعطف على يقم.

## (و): الرابع من التوابع

(البدل وهو التابع المقصود بالنسبة بغير واسطة):

ف(التابع) جنس يشمل جميع التوابع، و(المقصود) فصل خرج به النعت والبيان والتوكيد؛ فإنها مكملات للمقصود، (وبغير واسطة) خرج به عطف النسق.

(وهو): أي البدل.

(أربعة أقسام): الأول:

(بدل كل من كل نحو ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [١]): فالصراط الثاني بدل من الصراط الأول بدل كل من كل وهما لعين واحدة، واستفيد من المثال أن تخالفهما بالصفة والإضافة لا يضر.

(و): الثاني

(بدل بعض من كل نحو: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [٢]): فمن استطاع بدل من الناس بدل بعض من كل، والرابط بينهما محذوف تقديره: منهم وليست من فاعل الحج ولا شرطية على الأصح فيهما.

(و): الثالث

(بدل اشتمال نحو: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [٣]) فقتال بدل من الشهر بدل اشتمال؛ سمي بذلك لاشتمال المبدل منه وهو الشهر على البدل -وهو قتال- اشتمالاً بطريق الإجمال لا كاشتمال الظرف على المظروف بل من حيث كونه مشعرًا به ومتقاضيًا له في الجملة، بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل منه متشوقة إلى ذكره منتظرة له، فيجيء هو مبينًا لما أجمل أولاً. واستفيد من المثال جوازًا إبدال النكرة من المعرفة.

(و): الرابع:

(بدل الغلط) أي بدل من اللفظ الذي ذكر غلطًا، لا أن البدل نفسه هو الغلط كما قد ويتوهم.

(نحو: رأيت زيدًا الفرس): فالفرس بدل من زيد بدل غلط؛ لأنك

(أردت أن تقول): ابتداء:

---

(١) سورة الفاتحة آيات ٦-٧.
(٢) سورة آل عمران آية ٩٧.
(٣) سورة البقرة آية ٢١٨.

(الفرس فغلطت فذكرت زيدًا عوضًا عن الفرس): ثم تبين لك غلطك فرجعت عن ذكر زيد.

ف(أبدلت الفرس منه) أي من زيد.

## [المنصوبات ستة عشر]

(الأول المفعول به) نحو: ضربت

(زيدًا): الثاني

(المفعول المطلق): نحو: ضربت ضربًا.

(و): الثالث

(المفعول من أجله): نحو: ضربت ابني تأديبًا.

(و): الرابع

(المفعول فيه): نحو: صليت يوم الجمعة خلف الإمام.

(و): الخامس

(المفعول معه): نحو: سرت والنيل.

(و): السادس

(خبر كان و): خبر

(أخواتها): نحو: كان الشر قائمًا.

(و): السابع

(اسم إن و): اسم